

42 إبطال الإسلام عادة التبني - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وشفت ناظر ناظر كذا وتمعن قليل كيف ان الاسلام جاء لوضع الامور في نصابها مع النبي الامي الي ما قرى ولكن. يضع في كل شيء لكل شيء حقيقته. ما فيه مغالاة ما فيه مجازفة - [00:00:00](#)

ما فيه رجم بالغيب ما في رجم بالقول ما في كل واحد يقول على هواه كان اهل الجاهلية اذا اذا واحد عنده عبد وتبناه او حتى حر وتبناه قال يا ناس اشهدوا هذا ولدي. وما ولد ولا شيء. هذا كان موجود في الجاهلية. ولا زاد ولا يزال الى الان عند اشباه الجاهليين الى اليوم - [00:00:18](#)

عند اشباه الجاه بعض الناس يتمنى الى اليوم يتمنى بعض الناس الى اليوم يتمنى يقول انا هذا ابني من التبني. هذا لا يحل في الاسلام. لا يحل لمسلم يؤمن بالله ورسوله ان يأتي بواحد ما هو ولده - [00:00:46](#)

يقول هذا ولدي تبنيته ويكتب شهادة باني ارسه هذا لا يحل. هذا وضع الامور في غير موضعها هذا لا يحل لاحد يتمنى احدا. اذا كان واحد لقينته لقيط لا تتمناه. انسبوه لاه - [00:00:59](#)

ثم ابن فلانة اكتبوا ابن فلانة وخلوه يعيش على هذا الوضع الذي هو عليه. اما كونك تروح تقول ولدي وتخليه يقعد مع بناتك. ويخالط بناتك ويخالط مرتك اجنبي قد يكون خبيث الطوية بعد ذلك. فيدخل شيء وش يجيبه لك؟ هذا اجنبي - [00:01:16](#)

فلا يحل مسلم ان يتمنى احدا في الاسلام بحال من الاحوال. ولذلك ربنا لما اراد ان يبطل عادة التبني التي كان يجعلها اهل الجاهلية كالابن من الصلب تماما. واذا تزوج الابن المتبنى امرأة صارت في الحرمة - [00:01:38](#)

حرمة زوجة الولد وصارت القصة مع زين بن حنيفة مع رسول الله زينب بنت جحش رضي الله عنه فربنا علشان يبقى يقول يا ايها النبي اتق الله علشان عادة الظهاق - [00:01:56](#)

وعادت التبني وانا دايم اضرب مثل اقول لو جبت كيس مليون ملح وكتبت عليه هذا كيس سكر ويصير طعمه حلو لانك كتبت عليه عنوان جديد لو كتبت على كيس الملح هذا باللغة العربية والافرنجية وقلت هذا كيف سكر ما يصير حلو هو ملح على - [00:02:14](#)

لو شفت محل فيه غائط وقلت هذا مسجد ما يتحول. العناوين لا تغير الحقائق. العناوين التي توضع على لا تغير الحقائق. فاذا قلت هذا ابني وهو متبنى ويصير ولدك ابدا - [00:02:35](#)

اذا كنت انت علي كظهر امي هي صارت ام؟ ابدا ربنا في هالسورة التي بدت اقراها التي اقراها الليلة هذي يقول وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - [00:02:54](#)

ولما بدأ يحرم يبيح زوجة الابن المتبنى جعل فيها سوء في سورة الاحزاب وقبل قبل ما يدخل في صميم القصة. قصة الابن المتبنى وهو زيد ابن حارثة. وزوجته زينب بنت جحش - [00:03:12](#)

عمل لها تمهيد طويل في سورة الاحزاب اربع ورقات او اربع ورقات او ثلاث ورقات وفي الرابعة يتكلم عن ان الابن المتبنى زوجته حلال للذي اذا طلق هذا ولده. المتبنى. عمل لها تمهيد لان الامر كان في رؤوس اهل الجاهلية كبير. ولذلك - [00:03:29](#)

جراً احد ان يطبقه الا رسول الله. يعني لو قالوا لابو بكر تعال انت تبني ولد وبنت وزوجته طلقها الابن المتبنى طلق زوجته ما يقول ما نقدر ما نقدر من الناس. مثل الذي يزني في الشارع. لكن الرسول محمد عليه السلام ما - [00:03:54](#)

لا تأخر عن امر الله. قال واذ تقول وبعدين رتب المسألة. فخلاه يزوجها لولده المتبنى زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة هو عربي في الذبابة والصميم. ولكن قدر لامة انها رايحة تزور اخواله - [00:04:14](#)

وهي ماشية في البرية ومعها ولدها زيد عدا عليها بعض الاعراب وخذوا الولد وباعوه وعد في الشنطة كانوا ينهاون الناس في الطرقات ويبيعونهم في الشام على انهم عبيد واحمر مثل الاحمر مثل - [00:04:35](#)

ولما ابيع في الشام قدر له ان يباع على ناس حتى اشتراه حكيم ابن حزام ثم وهبه لعمتة خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله. فخديجة وهبته للنبي محمد فالنبي محمد عليه السلام اعتقه لله عز وجل - [00:04:52](#)

وابوه وعمه يدوران في جزيرة العرب يبيكان عليه ويبيكان الطوب والحجر والرملة على زيد ابن حارثة يبيكان ويبيكان من يراهما على زيد ابن حارثة. وهو عم يبيكي يمر كالمجنون ابوه. ابوه حارثة يمر في الطرقات ويقول ما ادري ايش زيد ما فعل - [00:05:16](#)
اغاك مني السهل ام غالك الجبل يبيكي على ولده بين السهول وبين الجبال يدوروه في جزيرة العرب. حتى قيل له ان ولدك عند رجل من بني هاشم يقال له محمد بن عبدالله في مكة - [00:05:42](#)

فجاء هو واخوه الى مكة. وبين بيت محمد بن عبدالله؟ قالوا هذا محمد بن عبد الله بن هذا بيت ضرب على الباب طلع له رسل قبل البعثة. قبل الرسالة قبل ما يبعث ويوحى اليه صلى الله عليه وسلم. فايام الجاهلية لما طلع على الباب - [00:05:56](#)
سلم عليه وقال انا سيدي انا حارثة فلان ابن فلان الكلبي وهذا اخي. وعند بلغنا ان ولدنا زيدا عندك. قال نعم هذا فدخل عليه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا زيد ابوك وعمك على الباب يطلبانك - [00:06:16](#)

وامتاز بالخيار. حبيت تقعد عندي والله ما اقدم عليك عاد. يعني انا ارحب بك وافرح. وان حبيت تروح مع ابيك وعمك على على هواك. اللي تشتهي انت. تحب تقعد معي فانت حر تروح مع عمك وابوك انت حر - [00:06:36](#)
فخرج زيد اليهما واعتنقاه كما يعتنق الاب ابنه الغائب عنه الضائع لمدة طويلة كما يعرف. ولما انتهى يا من المعانقة والتقبيل قال هذا يزيد هذا ابوك وعمك وهذا انا تختارني ولا تختارهم نظر لابوه وعمه مرة ثم نظر الى النبي وثبت عينه فيه صلى الله عليه وسلم وقال والله ما - [00:06:52](#)

ما اختار على محمد احدا. هذا في الجاهلية ترى قبل الرسالة قبل البيت. فاخذه النبي واحد وقبله وخرج به الى السؤل الناس الى الناس الى قرب الكعبة ونادى في الناس يا معشر قريش هذا زيد ولدي هذا زيد ولدي يرثني وارثه - [00:07:15](#)
ما بها معصية طبعاً قبل ما ينزل بها واحد. وقبل ما تيجي عليه الرسالة. لا هو شرك بالله ولا زنا ولا زرقة ففرح ابوه وعمه فرحاً عظيماً. ما ما تنكد ولا تكدر ان وجد ابنهما في هذا العز في بيت بني هاشم - [00:07:37](#)
ورجع لما جاء الله بالاسلام واسعد به امة النبي محمد عليه الصلاة والسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الله ان يزيل بمحمد عليه السلام قواعد الجاهلية وعقائد الجاهلية - [00:07:57](#)

فالقى في قلب النبي ان يزوج زيد ابن حارثة زينب بنت جحش. وزينب بنت جحش الاسدية من يعني كبيرة من كبار القبائل من كبار من كبار دار القبائل الموجودة في جزيرة العرب. وكان عندهم عادة ولا تزال انهم يكرهون ان يتزوجوا او يزوجوا من لا - [00:08:16](#)

قبيلة له. اللي غير معروف بانه من قبيل. على عادة اهل الجاهلية وخصوصا اللي وصل اليه الرج يعني اللي ما هو معروف النسب ما يبيزوجون. واللي معروف فراح الاسلام يريد ان - [00:08:46](#)

هذه المعالم الجاهلية كلها ويضع الامور في مواضعها وكل شيء في نصابه كل شوية فيه نصاب. دين الحق دين الفطرة. دين الطبيعة. دين السجية الصالحة لا حزن ولا غبن ولا ظلم ولا تغيير للحقائق. فلما جاء - [00:09:02](#)

اللى في قلب النبي ان يزوج او امره ان يزوج زيد ابن حارثة من زينب بنت جحش. فلما خطبها اني بقيت عجيب انا اتزوج هذا العبد ده انت ناسي انه كان عاد - [00:09:20](#)

والله لو قطعت ما اتزوج ولا الائم. كلم اخوها. النبي كلم اخوها. اخاها. قال له يعني هذه نزوج زيد بزيب. عجيب! زي العبد ذا نزوجه

بزینب؟ هذا یصیر ذا فانزل الله امرا قاطعا من السماوات - 00:09:32

بانه حکم بزواج زینب من زید. بان الله زوج الله زوج. الله حکم بزواج زینب من زید قال وما كان لمؤمن یعنی یعنی اخوها. ولا مؤمنة یعنی زینب بنت جحش. اذا قضی الله ورسوله امرا بزواج زینب بن بن زید ان - 00:09:53

ان یكون لهم الخیرة من امرهم ومن یعصی الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبینا. فقالت المرأة رضینا بقضاء الله وقضاء رسول الله لیتزوجها. وبمجرد ما تزوجها بعد الله یلقى بینهم - 00:10:13

علشان یفرق بینهم. کل عینها ما تیجی علیه تقول عجیب. کیف انا رضیت بك؟ کیف لو انت انصر علی فراش واحد هی ما ارادتی عند العهد؟ هی ارادتی عند العقد خلاص. لكن بدا مرة ثانیة علشان علشان یفرق بینهما لیتزوجها محمد صلی الله علیه وسلم - 00:10:30